الا انها قد تحل في حالة الاضطرار اليها ومن قوله تعالى
ذكم فسوق الى هنا اعتراض وقع بين الكلامين
والغرض منه تاكيد ما تقدم ذكره في معنى
التحريم لان تحريم هذه الخبائث من جملة الدين
الكامل والنعمة الكاملة والاسلام الذي هو المرضي
عند الله ومعنى الاية فمن اضطر اي اجهد
واصيب بالمرض الذي لا يمكنه معه الامتناع من
اكل الميتة وهو قوله تعالى في مخمصة يعني
في مجاعة والمخمصة خلو البطن من الغذاء عند
الجوع غير متجانف لاثم يعني غير مائل الى
اثم او منحرف اليه والمعنى فمن اضطر الى اكل
الميتة او الى غيرها في المجاعة فليأكل غيرها
متجانف لاثم وهو ان يأكل فوق الشبع وهو
قول فقهاء العراق وقيل معناه غير متفرغ هو
لمعصية في متصيد وهو قول فقهاء الحجاز اهخازن
قوله غير متجانف في المصباح جنف جنفا
من باب نعب ظلم واجنف بالالف مثله وقوله
غير متجانف لاثم اي متمايل متعمدا هو قوله
كقاطع الطريق والباغي اي اذا كانا مسافرين
اما اذا كانا مقيمين فلهما الاكل عند الاضطرار
كما تقدم بسطه في سورة البقرة تامل قوله

يسالونك

يسالونك ايها المؤمنون وهذا له ارتباط بقوله
حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين لهم المحرم عليهم
سالوه عن الحلال لهم وصورة سوالهم الواقع منهم
ماذا احل لنا اهـ شيخنا وعبارة الخازن روى الطبري
بسنده عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم يستاذن عليه فاذن له فلم
يدخل فقال النبي له قد اذنا لك يا رسول الله
قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب قال ابو
رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت
حتى انتهيت الى امراة عندها كلب ينبح عليها
فتركته رحمة لها ثم جئت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت
الى الكلب فقتلته فجاءوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من
هذه الامة التي امرت بقتلها قال فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين وروي عن عكرمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في
قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي فدخل
عاصم وسعد بن ابي خيثمة وعويم بن ساعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)